[234] عكرمة قال سب رجل ابن عباس فلما قضى مقالته قال عكرمة انظر هل للرجل حاجة فتقضيها له قال فنكس الرجل رأسه استحياء. حديث حسن. وعن كريب بن سليم الكندى قال كنت مع ابن عباس آكل معه فدخل قوم فقالوا أين ابن عباس الاعمى قال (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور). (ذكر شدته في دين ا تعالى) عن طاووس انه كان يقول ما رأيت أحدا كان أشد تعظيما لحرمات ا تعالى من ابن عباس. وعن ابن عباس رضى ا عنهما انه لما نزل الماء في عينيه فذهب بصره فأتاه الذى يثقب العين ويسيل الماء فقال خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولكن تمسك خمسة أيام عن الصلاة قال لا وا لا ركعة واحدة انى حدثت انه من ترك صلاة واحدة لقى ا وهو عليه غضبان، وفى رواية انه لما فقد بصره قيل له نداويك ولكن تمكث كذا وكذا لا تصلى إلا على قفاك فأبى وقال بلغني أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال من ترك صلاة، لقى ا وهو عليه غضبان. خرجه أبو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة، وكان رضى ا عنه لم ير هذا عذرا في ترك القيام لمكان القدرة عليه فإذا تركه كان تاركا للصلاة لعدم صحتها. وفى المسألة خلاف بين العلماء والذى عليه العمل عندنا جواز ذلك للضرورة إليه فنزل منزلة العجز عن القعود وا أعلم. (ذكر سخائه وكرمه رضى ا عنه) روى أن معاوية أمر له بأربعة آلاف دينار ففرقها في بنى عبد المطلب فقالوا إنا لا نقبل الصدقة فقال إنها ليست صدقة وإنما هي هدية. (ذكر تعليم النبي صلى ا عليه وسلم ابن عباس كلمات ينفعه ا بهن) عن ابن عباس قال أهدى إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى أو قيصر قال فركبها النبي صلى ا عليه وسلم بحبل من شعر ثم أردفني خلفه ثم ساربى مليا ثم التفت إلى فقال يا غلام قلت لبيك يا رسول ا فقال لى احفظ ا يحفظك احفظ ا تجده امامك تعرف إلى ا في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل ا وإذا استعنت فاستعن با قد مضى القلم بما هو كائن _____